

انواع البحث التربوي

إقترح العلماء أنواعا عدة من البحوث التربوية، وصنفوها وفقا لمعايير حديثة ويبقى هذا التقسيم تقسيما افتراضيا يرجع إلى الصفة الغالبة في البحث.

ويقسم البحث التربوي حسب ما اتفق عليه الباحثين إلى ثلاثة أنواع: البحث الأساسي أو النظري، البحث التطبيقي، والبحث الموقفي، والفرق الجوهرى بين هذه الأنواع الثلاثة يكمن في المنهج المستخدم ومدى الدقة والضبط المستخدم من أجل الوصول إلى الحقيقة العلمية والكشف عنها، كما تجدر الإشارة إلى أنه لا يوجد حدود فاصلة بين الأنواع الثلاثة فلا يمكن إقامة بحث تطبيقي دون الإستناد إلى البحوث النظرية، وإنما تبقى هذه التصنيفات متناولة في غرض الطابع العلمي.

1-البحوث الأساسية:

البحث الأساسي هو بحث نظري يتبع فيه منهجا علميا معينا، والغرض منه هو التوصل إلى حقائق أو البحث عن معارف أو معلومات، أو الكشف عن نظريات نستعين بها في دراسات أخرى، لهذا هو يدعى بالبحث النظري، أو البحث الأصل أو الأصيل Original ويجب على الباحث في هذا المجال أن يكون ملما بالمفاهيم، والإفتراضات وما قد تم إجراؤه من قبل الباحثين الآخرين للوصول إلى حقيقة مشكلة معينة كما أن البحث الأساسي يهتم بالتحليل والدراسة لمشكلات نظرية بغرض تنمية وتطوير المعارف.

2-البحوث التطبيقية:

هو نوع من الدراسات التي يقوم بها الباحث في الميدان بحيث يمكن للباحث أن يطبق نتائجها للإستفادة منها عمليا لحل المشكلة الحالية، وفي البحوث التربوية تعمل البحوث التطبيقية على تحسين النظام التربوي أو العملية التعليمية، فهي تهتم بالتغيرات التربوية والإجتماعية مثلا: كأن يدرس الباحث أسباب التأخر أو الفشل الدراسي، أو التسرب المدرسي، وما ينبغي فعله تجاه هذه الظواهر، وغيرها من المتغيرات التي من خلال دراستها يتم تطوير العملية التربوية، فالبحث التطبيقي يهتم بتحديد العلاقات بين الظواهر التربوية واختبار النظريات والفرضيات، كما أنه يهدف للتوصل إلى نوع من التعميم(أي تعميم النتائج المستخلصة من عينة البحث على عينة أخرى أكبر منها أشمل)، كما لا يمكننا أن نفصل بين البحث الأساسي (النظري) والبحث التطبيقي، لان البحوث التطبيقية تعتمد على البحوث النظرية في صياغة

إشكالياتها وتساؤلاتها وفي بناء فرضياتها، والعكس إن البحوث النظرية تعتمد على البحوث التطبيقية في إعادة النظر في منطلقاتها النظرية لتكييفها مع الواقع.

تقسم البحوث التطبيقية من حيث المنهج إلى:

*بحوث إستكشافية (إستطلاعية)

*بحوث تاريخية

*بحوث وصفية

*بحوث تجريبية

وتقسم حسب طبيعة البيانات المستخدمة في الدراسة إلى:

*بحوث كمية

*بحوث كيفية

3-البحث الموقفي:

هو نوع من البحوث التطبيقية، بحيث يتم إجراؤه في نطاق بحثي ميداني ضيق فهو يعمل على مواجهة مشكلة ناجمة عن موقف تعليمي معين ويسعى إلى حلها.

ظهر هذا النوع من البحوث لحاجة الأساتذة إلى معالجة المشكلات التي يواجهونها في أقسام الدراسة، ونتيجة لعمل بحثي يتم معرفة أنواع المشكلات التربوية وتحديد طرق التعامل معها.

من اهم نقاط التشابه بين البحث الموقفي والبحث التطبيقي أن يجري في (ميدان التربية)، أما نقاط الإختلاف بينهما فتتمثل في أن:

- البحوث الموقفية لا تلتزم بخطوات المنهج العلمي وبشروطه بشكل دقيق.

-هي ضيقة في مواضيع البحث، أي أنها تهتم بمشكلة واحدة في موقف معين، ولا تولي الاهتمام بتعميم النتائج.

-أفراد العينة في البحث الموقفي يكونون في قسم واحد، ويقوم بالتجربة مدرس واحد، مقارنة بالبحوث التطبيقية هي تتناول عينة اكبر أي أكثر من قسم.